دراسة أثرية للأختام وقوالب صب التمائم من خلال الآثار المحفوظة بالمخزن المتحفي بتل الفراعين

إعداد

أحمد حسام الدين علي غدية

أ.د عبد الحميد سعد عزب

أستاذ الآثار والحضارة المصرية القديمة بكلية الآداب _ جامعة طنطا والعميد الأسبق للمعهد العالي للسياحة والفنادق بالغردقة

أ.د سمير أديب عزيز

أستاذ التاريخ القديم والآثار المساعد كلية الآداب _ جامعة بورسعيد

المستخلص:

يتحدث هذا البحث عن جزئيين وهما الأختام وطبعات الأختام، وقوالب صب التمائم وذلك من خلال المكتشفات الأثرية المحفوظة بالمخزن المتحفي بتل الفراعين.

كانت الأختام تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهم: الأختام الاسطوانية والأختام المقبضية وأختام الجعارين، أما بالنسبة لقوالب الصب فهناك العديد والعديد من قوالب الصب تمثل مجموعة كبيرة ومختلفة من أشكال التمائم.

وسوف نتحدث عن تلك الأنواع من الأختام وقوالب الصب بالتفصيل من خلال هذا البحث.

الكلمات الافتتاحية: أختام، قوالب الصب، التمائم، الطين، الفخار

الهدف من البحث:

١- معرفة الأهمية الدينية والعقائدية لمدينة بوتو، صا الحجر وجبانة قويسنا.
٢- معرفة مدى ثراء أصحاب دفنات تلك المواقع الأثرية.
٣- تحديد تأريخ تلك المواقع الأثرية وذلك من خلال اللقى الأثرية والمكتشفات الأثرية.
٤- معرفة مدى ارتباط تلك المراكز الحضارية بالمراكز الكبرى مثل مدينة منف وهل كان يوجد ورش صناعية خاصة بتلك المراكز عن غيرها أم لا.

أولًا الأختام:

مقدمة:

تعد الأختام نقلة حضارية، ومظهرًا من مظاهر تطور الفن حيث ظهرت الأختام لأول مرة في مصر حوالي ٣٦٠٠ قبل الميلاد خلال فترة نقادة الثانية من عصور ما قبل الأسرات، واستمر استخدام الأختام لفترة طويلة، وتطورت طبقًا لتطور النظام السياسي للبلد، فضلًا عن التغيرات في التقاليد الثقافية والدينية والفنية التي امتدت لثلاثة آلاف عام، وكان عبارة عن قطعة من المعدن أو طين أو صلصال أو حجر كريم، وعرف الختم في مصر القديمة باسم *ḫtm*، كما عرفت طبعات الأختام باسم *sḏ3yt*، واستخدم الختم في العديد من الاستخدامات كختم الأواني والصناديق والأبواب، واستخدم أيضًا في ختم الخطابات، أو كأختام على شكل الحلي ذو الغرض الزخرفي التي يرتديها الرجال والنساء على حدٍ سواء بغرض الزينة والتفاخر والتباهي أو لإبراز مكانة اجتماعية، مثل الخواتم ذات الأحجار الكريمة أو النصف كريمة التي يثبت فيها الختم الشخصي للمرأة أو الرجل، أو التمائم على هيئة الجعران والتي انتشرت منذ الدولة الوسطى ويعتبر الختم من أحد أهم وسائل التأريخ للحضارة المصرية القديمة.

وكان الختم على ثلاثة طرز وهم:-

١- الأختام الاسطوانية :-

بدأ ظهور الأختام الاسطوانية منذ عصور ما قبل الأسرات، وتم صناعتها من مواد مثل الحجارة والخشب والعاج، ومن المعادن مثل النحاس والبرونز، وكانت الأختام الطينية أكثرها شيوعًا،

وكانت النقوش بالغائر على الجزء الاسطواني، حيث كان يدور على الجزء المراد ختمه وهو مبلل [١].

ونقش عليها ألقاب الملوك وأسماء العائلة الملكية، وكذلك نقشت أسماء وألقاب بعض الموظفين والكهنة، وكذلك أسماء بعض الأقاليم المصرية، ونقشت مناظر للاحتفالات ومناظر للصيد تصور الطيور [٢].

٢- الأختام المقبضية :-

كانت تلك الأختام على شكل هرمي وتعرف بأختام الأزرار، وكانت النقوش على القاعدة بأشكال هندسية ذات خطوط حلزونية، ونقوش تمثل حيوانات مثل الأسود والغزلان والأرنب، وبدأ ظهور هذا الطراز منذ الأسرة السادسة، وكثر ظهوره في الدولة الوسطى، وكانت ماده الصنع تختلف من الذهب أو الأحجار شبه الكريمة والعاج والعظم وكذلك من الطين.

٣- أختام الجعارين:

ظهرت الأختام التي كانت على هيئة جعارين فكانت تتخذ شكل الجعران من أعلى، ومن أسفل كانت هناك قاعدة منقوشة بنقوش هندسية أو زخارف ذات طابع ديني أو سياسي، وبدأت في الظهور منذ عصر الانتقال الأول [٣].

وتم الكشف عن عدد ليس بالقليل من الأختام وطبعات الأختام في كل من بوتو وصا الحجر وجبانة قويسنا، وكان الغرض من وضع الأختام أو طبعات الأختام ضمن الآثاث الجنائزي للمتوفى هو إعطاء السلطة والملكية والسيطرة في العالم الآخر، وتم تسجيل القطع بسجل الفراعين من رقم ٨٣ حتى رقم ١٢٨ عبارة عن طبعات أختام وكانت معظمها مرممة ومجمعة بالترميم وفي حالة سيئة من الحفظ مما أدى إلى صعوبة التعامل معها بالتصوير والدراسة.

---

١ Washington, Hayes, W.,The Seal cylinders of western Asia, 1930, P, 3

٢ Petrie , W.M.F., Scarabs and cylinders with names,London, 1917, P, 5

٣ Newberry ,P.E., Egyptian Scarabs , New York , 2002 , p.86.

طبعات الأختام:-

بوتو:-

رقم السجل	١٠٧	
نوع الأثر	جزء من طبعة ختم	
المادة	طين محروق	
المقاسات	ارتفاع ١.٢سم، عرض٢.٩سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١١٠	
نوع الأثر	جزء من طبعة ختم	
المادة	طين محروق	
المقاسات	ارتفاع ٤.٢سم، عرض ٣.٤سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٨٧	
نوع الأثر	سدادة طينية عليها طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	ارتفاع ٢.٥سم	
العصر	بداية الاسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٨٨	
نوع الأثر	سدادة طينية عليها طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	ارتفاع ٤.٦سم	
العصر	بداية الاسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٨٩	
نوع الأثر	سدادة طينية عليها طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	قطر ٢.٥سم	
العصر	بداية الاسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٩١	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٣سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٩٢	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٣ سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٩٦	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٢.٨ سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٩٨	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٣.٨سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٠١	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٣.٣ سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٠٢	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٢سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٠٣	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٣.٩سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٠٤	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٤.١سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٠٥	
نوع الأثر	طبعة ختم	
المادة	طين	
المقاسات	طول ٤.٥سم	
العصر	ما قبل الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٥٠	
نوع الأثر	ختم طبعته تمثل ثلاث صفوف عليه أثار حريق	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٤.٥سم، سمك ٢.٨سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٥٣	
نوع الأثر	قطعة من طبعة ختم	
المادة	طين غير جيد الحرق	
المقاسات	طول ٥.٧سم، عرض ٣.٤سم، ارتفاع ١.٨سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٥٤	
نوع الأثر	قطعة عليها جزء من طبعة ختم	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٤.٢سم، عرض ٢.٤سم، ارتفاع ١.١سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٥٥	
نوع الأثر	طبعة ختم يعرف بالختم الحيواني	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٦.٣سم، عرض ٤سم، ارتفاع ٢.٩سم	
العصر	دولة قديمة	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٥٦	
نوع الأثر	كسرة من ختم عليها طبعة ختم يعرف بالختم الحيواني	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٣.٣سم، عرض ٢.٤سم، إرتفاع ١.٧سم	
العصر	دولة قديمة	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٥٧	
نوع الأثر	كسرة من ختم عليها طبعة ختم يعرف بالختم الحيواني	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٣.٤سم، عرض ٢.٦سم، إرتفاع ١.٢سم	
العصر	دولة قديمة	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	
رقم السجل	٣٧٤	
نوع الأثر	قطعه من الختم يحمل طابع بالخط الهيروغليفي	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٣سم، عرض ٢.٢سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٧٥	
نوع الأثر	قطعه من الختم يحمل طابع بالخط الهيروغليفي	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٤.٦سم، عرض ٤سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٣٧٦	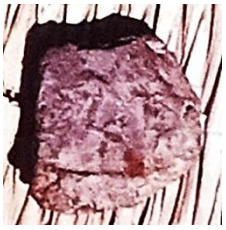
نوع الأثر	قطعه من الختم يحمل طابع بالخط الهيروغليفي	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٢.٩سم، عرض ٣سم	
العصر	بداية الأسرات	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٤٨١	
نوع الأثر	ختم مقبضي	
المادة	طين محروق	
المقاسات	ارتفاع ٢سم، قطر القاعدة ١.٥٨سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

صا الحجر:-

رقم السجل	١١٣٨	
نوع الأثر	ختم اسطواني منقوش عليه رمز المعبودة "نيت"	
المادة	عاج	
المقاسات	طول القطر ٥.٥سم	
العصر	البطلمي	
مكان العثور	صا الحجر موسم ٢٠١٩	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

قويسنا:-

رقم السجل	١٠٥٠	
نوع الأثر	تميمة ختم مقبضي به ثقب نافذ من أعلى للتعليق وقاعدة مربعة الشكل	
المادة	قيشاني	
المقاسات	١.٨سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	قويسنا	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١٠٥١	
نوع الأثر	تميمة ختم مقبضي به ثقب نافذ من أعلى للتعليق وقاعدة مربعة الشكل	
المادة	قيشاني	
المقاسات	١.٤سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	قويسنا	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١٥	
نوع الأثر	طبعة ختم عليه كتابات هيروغليفية ربما تكون بقايا إسم الملك " خع با " ثالث ملوك الأسرة الثالثة	
المادة	الطين	
المقاسات	طول ٠,١٦سم، عرض ٠,١٤سم، سمك ٠,٥سم	
العصر	دولة قديمة	
مكان العثور	قويسنا	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

ثانيًا قوالب الصب :

وهو عبارة عن أسلوب فني ابتكره المصري القديم لتغطية متطلباته من الأعمال الفنية ليقوم بإنتاج كمية وفيرة من المنتجات الفنية مثل التمائم، الأوشابتي والحلي[٤]، وكان هذا الإسلوب أكثر اتقانًا وسهولة عن غيره، حيث ساعد في انتاج أعداد كثيرة من المنتجات الفنية ما يكفي لتغطية متطلبات المصري القديم[٥].

وكانت قوالب الصب عبارة عن نسخة مجوفة مأخوذه من قطعة منحوتة نحتًا جيدًا، لتعطي تفاصيل داخلية لنفس القطعة المنحوتة، ويصبح هذا القالب معدًا لإنتاج قطع كثيرة مماثلة لنفس شكل القطعة المنحوتة، حيث كان يصب بداخل هذا القالب مواد مثل القيشاني والزجاج والطين ومعادن مختلفة[٦].

وكان قالب الصب يحتفظ بتفاصيل زخرفية دقيقة يصعب الحصول عليها عن طريق التشكيل باليد، ويوفر الكثير من الوقت والمجهود والتكاليف[٧]، وقد تم الكشف عن الكثير من قوالب الصب في العديد من المواقع الأثرية[٨].

وكان يوجد نوعان من قوالب الصب الأول يعرف بالقوالب المفتوحة ويمكن من خلاله استنساخ الكثير من القطع الفنية وكان يصنع من الفخار أو الخشب أو الحجر[٩]، وكان يصب بداخله عجائن من الطين أو القيشاني أو الزجاج أو المعادن المختلفة بغرض تشكيل واستنساخ قطع فنية مثل التمائم أو الخواتم أو بعض التماثيل أو الجعارين والاقنعة الجصية.

---

٤ Riefstahl, E., Glass and Glazes from Ancient Egypt, Brooklyn Museum 31, New York, 1968, p.9.

٥ Boyce, A., Notes on the Manufacture and Use of Faience Rings at Amarna,Egypt Exploration Society, London, 1989, p.160-168.

٦ Nicholson, P., Brilliant Things for Akhenaten: the Production of Glass vitreous Materials and Pottery at Amarna site O45.1, No.80, Egypt Exploration Society, London, 2007, p.4.

٧ Riefstahl, E., Op.cit , P.8.

٨ Nicholson, P., Faience Technology, in Willeke Wendrich (ed.), UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles, 2009, p.139.

٩ Technology, Nicholson, P, and Shaw, I., Ancient Egypt Material and Cambridge , 2009, p.189.

كانت تصنع قوالب الفخار بأن تنحت القطعة المراد استنساخها نحتًا جيدًا، ثم يقوم الصانع بوضع عجينة من الطمي عليها لتأخذ العجينة كافة تفاصيل القطعة المنحوتة، وتترك قليلًا في الشمس لتجف وتتماسك، ثم تنزع القطعة المنحوتة من القالب الطيني ليصبح مكانها قالبًا سالبًا، ثم يحرق القالب في الفرن، وبعد خروجه من الفرن يكون قد تماسك وتحول إلى قالب فخاري مفرغ من داخله وجاهز للصب[١٠]، وكان يوجد القالب المطروق وعادة ما يستخدم في إنتاج القطع الذهبية حيث تصنع قطعة مناسبة من الرصاص أو الحجر أو الخشب ويوضع عليها رقائق من المعدن المراد تشكيله ثم يتم الطرق فوق هذه الرقائق لتأخذ الشكل المطلوب [١١]، وكان النوع الثاني يعرف بالقوالب المغلقة، وكان هذا النوع يشكل بواسطة الشمع المفقود بعد الصناعة حيث لا ينتج هذا القالب أكثر من قطعة واحدة ثم يتلف نهائيًا وكان مخصصًا لاستنساخ المعادن مثل البرونز والنحاس والفضة حيث صنعت تماثيل الأوشابتي ومعظم القطع المجسمة[١٢].

[١٠] Edith, W, and Girsh, B., the Art of Ancient Egypt, the Metropolitan Museum of Art, New York, 1998, p.56.

[١١] على رضوان، تاريخ الفن فى العالم القديم، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص.٢٦.

[١٢] Edith, W, and Girsh, B ., Op .cit , P.56.

قوالب الصب:-

بوتو:-

رقم السجل	١٣٨
نوع الأثر	قالب صب لعين أوجات
المادة	فخار
المقاسات	طول ٦.٨ سم، عرض ٥.٤سم
العصر	المتأخر
مكان العثور	بوتو
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين

رقم السجل	١٣٩
نوع الأثر	قالب صب لتميمه "بس"
المادة	فخار
المقاسات	طول ٤.٣سم، عرض ٣.٤سم
العصر	المتأخر
مكان العثور	بوتو
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين

رقم السجل	١٤٠
نوع الأثر	جزء من قالب صب لتميمة إيزيس وهي ترضع حورس الطفل
المادة	فخار
المقاسات	طول ٥.٤سم، عرض ٣.٨سم
العصر	المتأخر
مكان العثور	بوتو
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين

رقم السجل	١٤٢	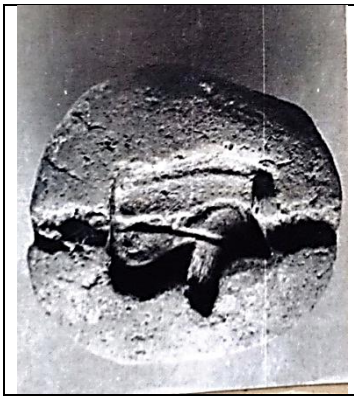
نوع الأثر	قالب صب لعين أوجات	
المادة	فخار	
المقاسات	قطر ٣سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٢٧٩	
نوع الأثر	قالب صب لعين أوجات	
المادة	طين	
المقاسات	قطر ٢.٧سم	
العصر	المتأخر	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٤١٧	
نوع الأثر	قالب لصب تميمة صولجان البردي "عمود واج"	
المادة	فخار	
المقاسات	طول ٧.٢سم، عرض ٤.٦ سم، سمك ١.٨سم	
العصر	الصاوي	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٤٥٩	
نوع الأثر	قالب للتشكيل	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٥.٣٤سم، عرض ٤.١٥سم	
العصر	الانتقال الثالث	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	٤٦٠	
نوع الأثر	قالب لصب الختم المقبضي	
المادة	طين محروق	
المقاسات	طول ٣.٥سم، عرض ٣.١٥سم	
العصر	الانتقال الثالث	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١٠٣٢	
نوع الأثر	قالب للتشكيل يستخدم لصب تميمة إيزيس ترضع حورس	
المادة	فخار	
المقاسات	طول ٢.٨سم، عرض ١.٨سم	
العصر	الانتقال الثالث	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١٠٣٣	
نوع الأثر	قالب للتشكيل يستخدم لصب تميمة مزدوجة الشكل	
المادة	فخار	
المقاسات	طول ٢.٥سم، عرض ٢.٤سم	
العصر	الانتقال الثالث	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١٠٣٤	
نوع الأثر	قالب للتشكيل من الفخار كان يستخدم لصب تميمة المعبود بتاح باتيك	
المادة	فخار	
المقاسات	طول ١.٩سم	
العصر	الانتقال الثالث	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

رقم السجل	١٠٣٨	
نوع الأثر	قالب للتشكيل يستخدم لصب تميمة المعبود حور يقدم القدم اليسرى	
المادة	فخار	
المقاسات	طول ٢.٥سم، عرض ٢سم	
العصر	الانتقال الثالث	
مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	
رقم السجل	١٠٣٩	
نوع الأثر	قالب للتشكيل يستخدم لصب تميمة لسخمت يعلوها قرص الشمس	
المادة	فخار	
المقاسات	طول ٣.٢سم، عرض ٣سم	
العصر	الانتقال الثالث	

مكان العثور	بوتو	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

صا الحجر:-

رقم السجل	١٣٥٦	
نوع الأثر	قالب لصب تميمة الختم المقبضي	
المادة	فخار	
المقاسات	قطر ٢.٣سم	
العصر	متأخر	
مكان العثور	صا الحجر	
مكان الحفظ	المخزن المتحفي بتل الفراعين	

الخاتمة:

كانت للعقيدة المصرية القديمة بالغ الأثر في حياة المصري القديم، وكانت أيضًا قد شغلت تفكيره فيما بعد الموت، وأخذ يفكر في الجسد والروح باحثًا عن الخلود في العالم الآخر، وأخذ يعمل في حياته الدنيا على التقرب من المعبودات ونيل بركاتها وحمايتها له من الشرور ومنحها الحماية والمساعدة له حتى ينعم في حياته بالسعادة والصحة والوقاية من الشرور، وجعل من الفن وسيلة لتحقيق تلك الأمنيات بالتقرب من المعبودات التي ارتبط كل معبود منها بجانب أو أكثر من جوانب الحياة المختلفة وأصبح رمزًا لها، حيث تمثلت العدالة في المعبودة "ماعت"، والحساب بعد الموت في المعبود "أوزير" معبود الموتى والخصوبة والنماء في العالم الآخر، حيث كان من المعتقد أن صنع تمائم صغيرة بشكل هذا المعبود بأنها تمنح حاملها حمايته وشفاعته والوقاية من أهوال العالم السفلي الذي كان سيدًا له[١٣].

وكان للسحر اعتقاد راسخ عند المصري القديم ، وكانت المعبودة "إيزيس" ربة السحر وغالبًا ما توصف بأنها "عظيمة السحر" ، ومثلت بهيئات متعددة ومنها على هيئة سيدة ترضع ابنها المعبود "حورس" الذي حملت به من زوجها وشقيقها المعبود "أوزير" بعد ما أعادت إليه الحياة بعد مقتله على يد أخيه المعبود "ست"، و كانت "إيزيس" مثالًا جوهريًا للزوجة المحبة، وكذلك الأم الراعية والحامية في العالم الآخر، وكانت "إيزيس" الزوجة التي اعتنت بزوجها "أوزير" وأعادت إليه الحياة، ولذلك قام الفنان بصنع تمائم صغيرة للمعبودة "إيزيس"، وكان من المفترض أن تمنح هذه التميمة حمايتها وقوى متعددة الاستخدامات لصالح من يرتديها[١٤].

كما اعتقد المصري القديم بوجود معبود مسئول عن حماية الجسد من الفناء أو الهلاك بعد الموت، ويقوم بعملية تحنيط الجسد لكي تعود إليه الروح فتتحد قواه الحيوية مع هيكل الجسد ، ورمزوا له بشكل إنسان له رأس ذئب وهو المعبود "أنوبيس" حامي المتوفى والجبانة، كما رمزوا للشر والأعمال السيئة بالمعبود "ست" على شكل حيوان خرافي، وكان من الضروري لدى قدماء المصريين وجود معبود للعلم والمعرفة ومسجلًا لأعمال البشر من حسنات وسيئات وعبروا عنه بالمعبود "تحوت" ورمزوا له بشكل طائر (أبو منجل)، وصنعت له تمائم كان الكتبة يرتدونها في الحياة الدنيا لضمان حماية ورعاية المعبود لهم، واستخدمت في العالم الآخر لضمان تسجيل أعمال قلب المتوفى، كما رمزوا للحب والمتعة بالمعبودة "حتحور" على هيئة بقرة ترفع

---

[١٣] فليب عطية، برت إم هرو، كتاب الموتى الفرعوني – عن بردية آني – مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٤٩.

[١٤] محمد عبد الحليم أحمد، ديانة قدماء المصريين، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٨، ص٢١٢.

الشمس بقرنيها، أو على هيئة آدمية مزودة بقرني بقرة بينهما قرص الشمس، كذلك عبروا عن السماء والأرض والشمس والقمر بمعبودات[١٥].

وقام الفنان المصري القديم بتشكيل وصياغة تلك المعبودات في شكل تمائم، بأشكال صغيرة تحمل كل التفاصيل الفنية والرمزية، لكى تمنح مرتديها الحماية وتبعد عنه الضرر والشرور، ومنها على هيئة جعارين وحلي ومجوهرات وأختام وتماثيل تجيب المتوفى لتقوم بالأعمال بالإنابة عنه في الحقول وأعمال النظافة والخدمة العامة في العالم الآخر، ونظرًا لكثرة الطلب على تلك الأعمال الفنية قام الفنان المصري القديم بصناعة قوالب تصب فيها المادة المستخدمة في الصناعة لتخرج نماذج متقنة من تلك الأعمال، وحرص الفنان المصري القديم على تسخير البيئة الغنية مستخدمًا ما تجود به من مواد وألوان لصناعة منتجاته الفنية بحيث تحاكي الواقع وما ترمز اليه من الخصوبة والنماء والتجدد والبهجة والسرور، وكذلك ما ترمز اليه من الوقاية من الشر والحسد والحزن، حيث كان مفهوم الرمز هو ما يحل محل شئ آخر بسبب العلاقة أو التشابه غير المقصود، وهو مذهب في الفن يتم فيه التعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء ليدع للمتلقي التأمل والخيال.

وهنا ظهرت أهمية السحر وكان اللجوء إلى التمائم والتعاويذ واضحًا في فكر وعقيدة المصري القديم، حيث اعتقد في إمكانياتها الخارقة، التي جعلت من الضروري أن يستخدمها في طقوس حياته اليومية لقدرتها على المساعدة في عدة مهام منها مواجهة قوى الطبيعة المخيفة والمخلوقات المرعبة، ومنها لمعالجة الأمراض وتفسير الأحلام والهواجس، بالإضافة إلى رد الروح إلى الجسد لضمان الحياة الثانية الأبدية[١٦]، لذلك أبدع الفنان المصري القديم ليجسد ويخرج أعمالًا فنية بمنتهى البراعة والدقة والمهارة في تشكيل وصياغة الفنون الصغرى التي تجسد رموز المعبودات المنوط بها حماية الأشخاص بعد إكسابها قوى سحرية وطلاسم وتعاويذ تعمل على جعل تلك القطع الفنية قادرة على أداء مهامها الوظيفية.

واستخدمت تلك الرموز الفنية في كل العصور المصرية القديمة، وامتزجت الطقوس السحرية والمعتقدات الدينية بعضها ببعض وتطورت الفنون المصرية القديمة لتجسدها بدقة، وكان التجسيد في هيئة التمائم والجعارين والأوشابتي والحلي وأدوات الزينة وغير ذلك مما نجح الفنان

---

[١٥] موريس بيير برايز، صناع الخلود، ترجمة عكاشة الدالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٠١-١٠٥.

[١٦] واليس بدج، السحر في مصر القديمة، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، ط١، القاهرة، ١٩٩٨، ص٥٨.

المصري القديم نجاحًا عظيمًا في ابتكاره وتنفيذه لخدمة المعتقدات الدينية الراسخة في فكر وضمير قدماء المصريين[١٧].

تلاحظ الكشف في كل من " بـوتـو " و" صا الحجر " و" جبانة قويسنا "، عن عدد من الأختام وطابعات الأختام عليها زخارف وكتابات هيروغليفية، مصنوعة من الفخار وتعود لعصر بداية الأسرات وعصر الدولة القديمة عدد من الأختام على شكل هريم المعروفة بأختام "الأزرار" أو الأختام المقبضية وتعود للعصر المتأخر، وختم اسطواني مصنوع من العاج يعود إلى العصر البطلمي.

كما تلاحظ الكشف في كل من " بـوتـو " و" صا الحجر " على مجموعة من قوالب الصب مصنوعة من الفخار وتعود لعصر الانتقال الثالث والعصر المتأخر، ولم يعثر على مثيلاتها في جبانة قويسنا كدليل على وجود ورش للصناعة ملحقين بمعابد بوتو وصا الحجر.

نستنتج من خلال تلك اللقى الأثرية النتائج التالية :-

٥- الأهمية الدينية والعقائدية لمدينة بوتو، وصا الحجر، وجبانة قويسنا لظهور العديد من المعبودات متمثلة على العديد من التمائم والمكتشفات الأثرية.
٦- ثراء بعض من أصحاب دفنات تلك المواقع الأثرية من خلال أشكال التوابيت واللقى الأثرية.
٧- تؤرخ تلك المواقع الأثرية إلى عصور قديمة من خلال اللقى الأثرية والمكتشفات الأثرية، حيث ظهر في المواقع الثلاث لقى أثرية تعود إلى عصور ما قبل الأسرات وحتى العصر البطلمي.
٨- نلاحظ وجود طابع محلي في تقنيات الصناعة، مما يدل على وجود ورش صناعية كبرى في كل من بوتو وصا الحجر، مع وجود بعض التأثيرات المنفية (نسبة إلى حضارة منف) على مكتشفات جبانة قويسنا.

[١٧] إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٠٩.

قائمة المراجع:

أولًا المراجع العربية:

١- علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، الطبعة الثانية، القاهرة،٢٠٠٤
٢- محمد عبد الحليم أحمد، ديانة قدماء المصريين، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٨

ثانيًا المراجع المعربة:

١- إيفان كونج، السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.
٢- فليب عطية، برت إم هرو، كتاب الموتى الفرعوني – عن بردية آني – مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٩٨٨.
٣- موريس بيير برابر، صناع الخلود، ترجمة عكاشة الدالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
٤- واليس بدج، السحر في مصر القديمة، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، ط١، القاهرة، ١٩٩٨.

ثالثًا المراجع الأجنبية:

1- Boyce, A., Notes on the Manufacture and Use of Faience Rings at Amarna, Egypt Exploration Society, London, 1989.
2- Edith, W, and Girsh, B., the Art of Ancient Egypt, The Metropolitan Museum of Art, New York, 1998.
3- Hayes, W.,The Seal cylinders of western Asia, Washington, 1930.
4- Newberry, P.E., Egyptian Scarabs, New York, 2002.
5- Nicholson, P, and Shaw, I., Ancient Egypt Material and Technology, Cambridge, 2009.
6- Nicholson, P., Brilliant Things for Akhenaten: the Production of Glass vitreous Materials and Pottery at Amarna site O45.1, No.80, Egypt Exploration Society, London, 2007.

7- Nicholson, P., Faience Technology, in Willeke Wendrich (ed.), UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles, 2009.

8- Petrie, W.M.F., Scarabs and cylinders with names, London, 1917.

9- Riefstahl, E., Glass and Glazes from Ancient Egypt, Brooklyn Museum 31, New York, 1968.

Archaeological study of seals and molds for casting amulets Through the antiquities preserved in the museum store at Tell Al-Fara'in

By

Ahmed Hossam El Din Ali Ghadia

Prof. Dr. Abdel Hamid Saad Azab

Professor of Antiquities and Ancient Egyptian Civilization at the Faculty of Arts _ Tanta University and former dean of the Higher Institute for Tourism and Hotels in Hurghada

Prof. Dr. Samir Adeeb Aziz

Assistant Professor of Ancient History and Archeology

Faculty of Arts, Port Said University

Abstract:

This research talks about two parts, which are seals and seal impressions, and molds for casting amulets, through the archaeological finds preserved in the museum store at Tell Al-Fara'in.

The seals were divided into three types: cylindrical seals, handle seals, and scarab seals. As for casting molds, there are many, many casting molds representing a wide variety of forms of amulets.

We will talk about these types of seals and casting molds in detail through this research.

Keywords: Seals, casting molds, amulets, terracotta, pottery